المشتقات الصرفية في شعر نازك الملائكة

أ.م.د. حسين ناظري **م.م. أمير احمد عبيد حسين**
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
Ameeralkasirat91@GMAIL.COM

ملخص البحث

يعد الصرف هو علم دراسة الكلمة من حيث الوحدات الصرفية إذ يشمل أحوال الكلمة من حيث إفرادها وتثنيتها وجمعها وتعريفها وتنكيرها, وتذكيرها وتأنيثها, واحوال الفعل في دلالته على الزمن والجنس والعدد والهيئة والشخص, ويتجه الصرف لتناول التحولات والتغيرات التي تطر على الكلمة في السياق اللغوي, اذ تناول هذا البحث البنية الصرفية للمشتقات في شعر نازك الملائكة, دارساً مفهوم الاشتقاق عند الصرفيين, موضحاً أنواعه فضلاً عن اشكال مجيئ كل مشتق من: أسم فاعل, أسم المفعول, وصيغة مبالغة, والصفة المشبهةٍ وغير ذلك, من حيث أن هذه الدراسة تهدف وصف البنية الصرفية وتطبيقها عند نازك الملائكة اعتماداً على المنهج الوصفي حين ذلك.

الكلمات الرئيسية: البناء الصرفي, المشتقات, اللغة, الاسلوب, نازك الملائكة.

Abstract:

Morphology is the science of studying the word in terms of morphological units, as it includes the adverbs of the word in terms of its singularity, duality, plural, definition, denunciation, remembrance and feminization, and verb adverbs in its signification of time, gender, number, form and person. This research deals with the morphological structure of derivatives in the poetry of Nazik al-Malaika, studying the concept of derivation among the morphologists, explaining its types in addition to the forms of the advent of each derivative from: a passive noun, an object noun, an exaggerated form, a suspicious adjective, and so on, since this study aims to describe the morphological structure And its application according to Nazik the Angels, based on the descriptive approach at that time.

Key words: morphological structure, derivatives, language, style, Nazik al-Malaika.

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مُقدمة

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ.

أما بعدُ:

تكشف الدراسة الصرفية الإمكانية المحدودة لمفردات اللغة لولا آليات الصرف إذ المفردات اللغة ، أي لغة إمكانات تعبيرية محددة ، توسعها الأدوات والوسائل الصرفية التي تعرفها اللغة على نحو يناسب طبيعتها ونظامها معتمدة في ذلك على ما في اللغة المعنية من صياغات جديدة تساعد على اختزال عدد كبير من التراكيب النحوية ، فتصير هذه الاختزالات

امـــتداداً ، وبديـــلا للعناصر التركيبية الكـبرى », إن الصرف في اشتغاله على بنية « الكلمة » ، يوسع من استعمالات « الكلمة » كما أنه يضبط الفوضى التي تتراكم في اللغة بإرجاع الكثرة إلى الوحدة . وتفسير التغيرات البنيوية التي تصيب الكلمة ، وبالتالي الإسهام في تأويل دلالي أيضا لها لأن أي تغير في بنية الكلمة (أكل ، آكل من شأنه تقديم دلالة مغايرة للبنية الجديدة ، ومن هـا يكتب أولـريش بيوشل : « أن وظيفة الأدوات والعناصر الصرفية في البنية الأسلوبية تتلخص في توسيع دائرة الاختيارات التركيبية المرتبطة بالبنية الصرفية ، لما لهذه البنى الصرفية الجديدة من وظائف بنيوية ودلالية وأسلوبية تتنوع بحسب السياق الذي تأتي فيه »، فعلى صعيد اللغة العربية ، يتم تحويل الكلمة إلى أبنية متنوعة للحصول على معـان مختلفة ، فمن المصدر الثلاثي ، على سبيل المثال ، يتم استيلاد أبنية صرفية تدل على الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسـم المفعول والتصغير ، والتكسير ، والجمع ، والتثنية ، والاشتقاق . كما أن « الكلمة تتعرض إلى تغيرات أخرى مثل الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام لأسباب بنـــوية سياقية, وإذا كان الصرف هو علم يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة إلى أخرى.

المبحث الاول: اسم الفاعل

وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم دالاً على الحدث ومَنْ قَامَ بهِ ويكون معناه التجدد والحدوث [١].

صياغته :- يُصَاغ اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي :

أ- من الثلاثي :-

ذكر الصـرفيون أَنَّ اسم الفاعل يشتق من الفعل الثلاثي المفتوح العين في الماضـي سواء أكان متعدياً كفَاتِح وعَادِل وقَاصِد من فَتَحَ وعَدَل وقَصَد أم لازماً كذَاهِب وجَالِس وقَاعِد من ذَهَب وجَلَس وقَعَد . ومن(فَعِلَ) المكسور العين إذا كان متعدياً كتَابِع وشَارِب ورَاكِب من تَبِعَهُ وشَرِبَه ورَكِبَه و قَلَّ في (فَعِل) اللازم نحو سَالِم من سَلِم, ومن (فَعُلَ) مضموم العين في الماضي الذي لا يكون إلاّ لازماً نحو فَرُه فَهو فَارِه [٢].

أَمَّا فَعِل اللازم فيُشْتق اسم الفاعل منه على الأوزان الآتية :-

١- فَعِلَ: نحو نَضِرَ فَهو نَضِر, وأَشِرَ فهو أَشِرْ.

٢- فَعْلان: نحو عَطِشَ فهو عَطْشَان, وصَدِي فهو صَدْيَان .

٣- أَفْعَل: نحو سَوِد فهو أَسْوَد, و جَهِر فهو أَجْهَر .

و أَمَّا فَعُل فيأتي كثيراً على الأوزان الآتية :-

١- فَعْل: نحو ضَخُمَ فهو ضَخْم, و شَهُمَ فهو شَهْم .

٢- فَعِيل: نحو جَمُلَ فهو جَمِيل, شَرُفَ فهو شَرِيف .

وقَلَّ مجيؤه من هذا الفعل على :-

٣- أَفْعَل: نحو خضُبَ فهو أَخْضَب

٤- فَعَل: نحو بَطُل فهو بَطَل, وحَسُنَ فهو حَسَن .

وقد يأتي اسم الفاعل من فَعَل المتعدي على غير فَاعِل وهو قَلِيل نحو شَاخَ فهو شَيْخ, و شَاب فهو أَشْيَب [٣].

قال ابن خالويه : ((وليس في كلام العرب :- صــفة على فَاعِل و الفعل منه أَفْعَل و اسْــتَفْعَل إلاّ قَولهم: اسْــتَودَقْتُ الأَتَان, و أَوْدَقْتُ فهي وَادِق إذا اشتهت الفَحْل, ولم يقولوا مُودِقٌ و لا مُسْتَودِقٌ ...)) (٤).

وانقسم الصرفيون إزاء صيغة فَاعِل و الصيغ الأُخرى على قسيمين :-

القسم الأول : أطلق لفظة اسم الفاعل على صيغة (فَاعِل) فقط . فلم يَعُدَّ ضَخْم وحَسَن وحَذِر وعَطْشَان وأَسْوَد وغيرها اسم فاعل بل سماها ((الصفة المشبهة)) من دون أنْ يقرنها باسم الفاعل ومن هذا الفريق ابن الحاجب والأشموني والحملاوي وعبد الله أمين وعبد الصبور شاهين(٥).

القسم الآخر: أطلق على الصيغ ((أَفْعَل فَعْلاء, وفَعِيل, فَعْل, فَعِل, فَعَل, فَعْلان)) تسمية ((الصفة المشبهة بالفاعل)) فقرن بينهما . ومن هذا الفريق سيبويه و ابن مالك و ابن الناظم و ابن عصفور و خديجة الحديثي (٦) .

ب- غير الثلاثي :-

اتفق الصرفيون على أَنَّ أسم الفاعل يُصَاغ من غير الثلاثي على النحو الآتي :-

يُصَاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر نحو : أَكْرَم فهو مُكْرِم و اسْتَخْرَج فهو مُسْتَخْرِج (٧).

قال ابن خالويه : ((ليس في كلام العرب أَفْعَل فهو فَاعِل إلاّ أَعْشَــبَتْ الأَرض فهي عَاشِــب, وأَوْرَس الرِّمْث فهو وَارِس, وأَيْفَعَ الغُلام فهو يَافِع, وأَبْقَلَتْ الأَرضُ فهي بَاقِل, وأَغْضَى الرَّجُل فهو غَاضٍّ, وأَمْحَل البَلد فهو مَاحِل)) (٨).

وقال أيضاً: ((ليس في كلام العرب : أَفعَل فهو مُفْعِل إلاّ ثلاثة أَحرف : أَحْصَنَ فهو مُحْصِن, وأَفْلَج فهو مُفْلِج أَي أَفْلَسَ فهو مُفْلِس, وأَسْيَبَ فهو مُسْهِب)) (٩).

وعند النظر في ديوان نازك الملائكة نرى أَنَّ اسم الفاعل ورد على الصيغ الآتية:

١- **فَاعِلَ:** قد ورد في ديوانها كثيرًا, ومنه قولها:

الرَّاهِب, قالت:

أَيُّها الرَّاهِبُ الذي يَقْطَعُ العمـ رَ وَحِيدًا في غُرْفَةٍ مَنْسِيَّه(١٠).

صَادِح, قالت:

كُلُّ لَحْنٍ لَصَادِحٍ يَتَلَاشَى في ادِّكَاري الصَّيَّاد والأَقْفَاصَا(١١).

اسم الفَاعِل من الثلاثي المزيد:

ورد اسم الفَاعِل من الثلاثي المزيد على الصيغ الآتية :-

أ- مُفْعِل: ومن وروده في شعرها, قولها:

مُظْلِم, قالت:

عَالَمٌ مُظْلِمٌ يَضُجُّ به المَرْ ضَى ويَشْكُو منَ الطَّوَى أَبْنَاهُ(١٢).

مُغْرِقًا, قالت:

كَمْ غَنِيٍّ يَقْضِي الحَيَاة شَقِيًّا مُغْرِقًا في أَنِينِهِ وبُكَاهُ(١٣).

ب- مُفَعِّل: ومن ورده في شعرها:

مُقَدِّر, قالت:

كَيْفَ مَات الرَّاعِي ولَمْ تَمُتِ الأَغْـ نَامُ يا للمُقَدِّرِ المَسْطُورِ(١٤).

المُغَرِّد, قالت:

أيُّهَا الصَّادِحُ المُغَرِّدُ فَوقَ الـ دَّوْحِ طِرْ عَنْ هذا الوُجودِ الأَلِيْمِ(١٥).

ت- مُسْتَفْعِل: ومن ورده في شعرها:

مُسْتَسْهِل, قالت:

رَاضِيًا بالشُحُوبِ والسُّقْمِ حُبًّا لأبولو مُسْتَسْهِلًا مَا كَانَا(١٦).

مُسْتَسْلِم, قالت:

ويَنَامُ الرَّاعِي المُغَرِّدُ تحتَ السَّـ رو مُسْتَسْلِمًا لأَيْدِي الخَيَالِ(١٧).

ث- مُفعَال: ومن ورده في شعرها:

المُغَازِلُ, قالت:

ونَسِيمُ القُرَى المُغَازِل أَوْفَى لعُهُودِ الهَوى من الآدَمِي(١٨).

المُسْطَارُ, قال:

أَيُّها المُسْطَارُ لنْ تَرَدَعَ الأقْـ دَارَ حتى إذا بَكَيتَ طَوِيلًا(١٩).

المبحث الثاني: اسم المفعول

وهو وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للمجهول ليدل على مَنْ يَقع عليه الفعل, وهو من الثلاثي على وزن مَفْعُول, ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ صياغة مَفْعُول من الفعل الصحيح تتمُّ باجرائين:

١. زيادة ميم مفتوحة قبل فاء الكلمة في موقع حرف المضارعة من (يُفْعَل).

٢. جعل فتحة العين ضمة طويلة.

ففي (يُكْتَبُ) مثلًا, يحذف حرف المضارعة ويؤتى في موقعه بميم مفتوحة فتصبح الكلمة, مَكْتَب, ثُمَّ تجعل فتحة العين ضمة طويلة فتصير الكلمة (مَكْتُوب) (٢٠).

أمَّا بالنسبة للفعل المعتل العين بالواو فيرى الخليل وسيبويه أنَّ عينه تسكن وتلقى حركتها على الفاء, ثم تحذف واو مفعول نحو: مَقُوول ـــــ مَقْوُوْل ـــــ مَقُول. والأمر نفسه يحدث للمعتل العين بالياء لكن الفارق هو أنَّ الفاء تكسر لتناسب الكسرة الياء نحو: مَبْيُوع ـــــ مَبْيُوْع ـــــ مَبْيُع ـــــ مَبِيع(٢١).

بالوزن اللفظي عندهما لمَقُول هو (مَفُعْل) ولمَبِيع هو (مَفِعْل), لكن الأخفش يرى أنَّ عين الكلمة هي التي تسقط فوزن مَقُول ومَبِيع عنده هو: مَفُول ومَفِيل, ويتابعه عبد الصبور شاهين في رأيه هذا(٢٢).

أمَّا معتل اللام فيقال فيه: مَغْزُوٌ ومَغْزِيّ من يَغْزِي, مَرْضُوٌ ومَرْضِيّ من يَرْضَى, وقد رجَّح سيبويه إبقاء الواو في هذا ولكنه لم ينكر قلبها ياء بل وصفها بأنَّها عربية كثيرة(٢٣).

وينوب عن صيغة مَفْعُول من حيث المعنى صيغتا فَعِيل وفَعُول(٢٤), وأكثر النحاة يرون نيابتهما سماعية, لكن ابن عقيل ذكر أنَّ بعض النحاة يرى قياسية نيابة فَعِيل عن مَفْعُول في كلِّ فعلٍ ليس له فَعِيل بمعنى فَاعِل, فإن كان له فَعِيل بمعنى فَاعِل لم ينب فَعِيل عن مَفْعُول(٢٥).

ونحن نرى فَعِيلًا أو فَعُولًا صيغتين نائبتين عن مَفْعُول في الدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل, وإنَّما نراهما صيغتين أصليتين لاسم المَفْعُول احتفظت بها العربية من الميراث السامي الأول, لكن فَعِيل قلَّ استعمالها عن مَفْعُول و فَعُول قلَّ استعمالها أكثر , ونستأنس في هذه الدعوى بأنَّ اسم المفعول في العبرية هو (فَعُول) وفي السريانية (فَعِيل) (٢٦), ويبدوا لنا أنَّ العرب استخدموا فَعُولًا وفَعِيلًا للمَفْعُول ثمَّ قلَّ استخدامهم لهما حين رشحوا فَعُولًا ومَفْعُولًا للمَفْعُول.

وقد دلَّ العرب على المَفْعُول بالمصدر قليلًا نحو الخَلْق في المَخْلُوق والضَّرْب في المَضْرُوب والشَّوْر في المَشُور والفَرْش في المَفْرُوش, وأنَابوا عن المفعول فَعَلًا نحو: الحَلَب بمعنى المَحْلُوب والنَّقَض بمعنى المَنْقُوض.

وأَنابوا عنه فِعْلًا نحو: الطِّحْن أي المَطْحُون والقِطْف أي المَقْطُوف والذِّبْح بمعنى المَذْبُوح والشِّرْب بمعنى المَشْرُوب والطِّرْح بمعنى المَطْرُوح(٢٧).

وأنابوا عنه: فُعْلَة قاصدين المبالغة نحو: ضُحْكَة أي مضحوك منه كثيرًا ولُعْبَة أي مَلْعُوب به كثيرًا.

وأنابوا عنه فُعَالَة نحو: النُّحَاتة والقُلَامَة والجُذَاذة, وأنابوا عنه فَاعِلَا وقد مرَّ ذكرها في الكلام عن اسم الفاعل.

أمَّا صوغ اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد فيكون كصوغ اسم الفاعل وليس بين أبنيتهما فرق إلا تغيير كسرة ما قبل آخر اسم الفاعل فتحة في اسم المفعول(٢٨).

وقد ذكرنا أبنية اسم الفاعل من غير الثلاثي, فلا داعي لذكر أبنية اسم المفعول هنا لأنَّها أبنية اسم الفاعل نفسها مع مراعاة التغيير الذي ذكرناه.

وحين تتبعنا أبنية اسم المفعول في ديوان امرئ القيس اتضح لنا أنَّه استخدم صيغًا لاسم المفعول مأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد, ومن غيره من الأفعال, وصيغ اسم المفعول المأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد عند نازك الملائكة هي:

١- **مَفْعُول:** وقد استخدمتها نازك الملائكة, ومنها:

المَوْهُوب, قالت:

حيثُ يَحْيَا الغُرَابُ, والبُلْبُلُ المَوْ هُوبُ يَهْوَي في عِشِّهِ المَضْفُور(٢٩).

المَفْقُود, قالت:

عَلَّهم يَعْرِفُون ما قَد جَهِلْنَا عن شِهَابِ السَّعَادَة المفقُودِ(٣٠).

٢- **مُفَعَّل:** واستخدمت نازك الملائكة هذا البناء في شعرها, ومنه:

المُشَوَّق, قَالَت:

أَسْأَلُ العَابِرينَ هل فِيهم مَنْ قَدْ رَوَى قَلْبَهُ المُشَوَّقَ مِنْكِ(٣١).

المُعَذَّب, قالت:

لَيْسَ يَدْرِي الرَّاعِي المُعَذَّبُ مأوا هَا ولا كانَ مَرَّةً من بَيْنِهَا(٣٢).

المبحث الثالث: صيغة المبالغة

تعريفها : وهي تحويل صيغة اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي إلى صيغة أُخرى تُفِيد الكثرة و المُبَالغة (٣٣).

صياغتها :-

ذكر الصرفيُّون أنَّ صيغة (فَاعِل) تُحَوَّل إلى خمسة أوزان إذا أُريد بها الكثرة والمبالغة و هي :-

١- فَعَّال ٢- مِفْعَال ٣- فَعُول ٤- فَعِيل ٥- فَعِل .

و هناك أوزان سماعية هي :-

فِعِّيل, ومِفْعِيل, وفُعَلَة, وفَاعُول, وفُعَال, فُعَّال, وفُعَّالَة وفَعَّالَة, وفَعُولَة, وفَاعِلَة, وفُعُّول, وفَعَال .

وهذا فيما يخصُّ صياغتها من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم . وقد جاءت مأخوذة من غير الثلاثي نحو :- دَرَّاك من أَدْرَك ومِعْطَاء من أَعْطَى ومِهْوَان من أَهَان و وسَمِيع من أَسْمَع ونَذِير من أَنْذَر وزَهُوق من أَزْهَق وبَشِر من بَشَّر(٣٤).

ويرى ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) أَنَّ صيغ المبالغة كُلَّها مُشْتقَّة من (مُفَعِّل)؛ لأنَّ أَصل فِعْل المبالغة هو فَعَّلَ يُفَعِّل(٣٥).

وأمثلة المبالغة التي أوردتها نازك الملائكة, هي:

١- **فَعَّال:** من رودها في شعر نازك الملائكة, منه:

النَّوَّاحِ, قالت:

يا دَوِّي النَّوَّاحِ في الأَرْضِ أَيَّا نَ يَكُفُّ البَاكُونَ والصَّارِخُونَا(٣٦).

الذَّبَّاح, قالت:

ويَمُرُّ القَطِيعُ بي فأرَى الأَغْـ نَامَ بَيْنَ الذَّبَّاحِ والسِّكِينِ(٣٧).

٢- **فُعُول:** من ورودها في شعر نازك الملائكة, منه:

شَحُوب, قالت

كُلُّ بَيْتٍ في شِعْرِهِ يَتَقَاضا هُ شَحُوبًا ورَعْشَةً وسِقَامَا(٣٨).

الطَّرُوب, قالت:

في يَدَيهِ النَّاي الطَّرُوبِ يناجيـ هِ ويَشْدُو على خُطَى الأَغْنَامِ(٣٩).

المبحث الرابع: الصفة المشبهة

تعريفها : هي عند الصـرفيَّين من مصـدر الفعل اللازم للدلالة على اتصـاف الذات بالحدث على وجه الثبوت و الدوام أو هي اسم مُشتق يدلُّ على الثُّبُوت (٤٠) .

صياغتها :-

اتفق الصرفيون على أنَّ اشتقاقها يَكثُر في الفعل الثلاثي اللازم نحو :-

١- فَعِل (بكسر العين) يختصُّ هذا الباب بوزنين هما :-

أ- أَفْعَل فَعْلاء في ما دلَّ على عيب ظاهر أو حِلية أو لون نحو : عَوِرَ – أَعْوَر- عَوْرَاء , صَـوِرَ- أَصْـوَر – صَـوْرَاء , زَرِق – أَزْرَق – زَرْقَاء .

ب- فَعْلان فَعْلَى في ما دَلَّ على امتلاء أو خلو نحو: رَوِيَ- رَيَّان, رَيَّا, عَطِشَ- عَطْشَان, عَطْشَى, غَضِب- غَضْبَان , غَضْبَى .

٢- فَعُل (بضم العين) يختص هذا الباب بخمسة أوزان هي :

أ- فَعَل (بفتحتين) نحو : حَسُن فهو حَسَن .

ب- فُعُل (بضمتين) نحو : جَنُب فهو جُنُب .

ت- فَعَال (بفتح الفاء) نحو : جَبُن فهو جَبَان .

ث- فُعَال (بضم الفاء) نحو : شَجُعَ فهو شُجَاع .

ج- فَعُول (بفتح أَوَّلِه) نحو : وَقُر فهو وَقُور .

وشَذَّ فَاعِل من فَعُل نحو: عَقُرَت المرأة فهي عَاقِرٌ و شَعُر فهو شَاعِرٌ و حَمُض فهو حَامِضٌ و طَهُر فهو طَاهِرٌ .

٣- فَعَل (المفتوح العين): جاء من هذا لازماً ليس بمُســتمر كالدخول و الخروج والقيام والقعود وكذا أَمْيَل من مَال يَمِيلُ وحكى سـيبويه مَيَل يَمِيلُ كَجَيد يَجْيُدُ فهو أَجْيَد وفَيْعِل بكَسـر العين ولا يكون إلاّ في الأجوف مثل سَـيِّد ومَيِّت وجَيِّد ولَيِّن وفَيْعَل بفتح العين لا يكون الاّ في الصـحيح (العين) اسماً كان أو صـفة نحو: الشَّيْلَم والغَيْلَم والصَّـيْرَف وجاء على وزن فَيْعل من عَفَّ فهو عفيف وخَفَّ فهو خَفيف وفَعَال نحو: جَاد فهو جَوَاد وعلى فَعْلان تَعْسَان أَو على فَيْعَلان نحو: بَيَّحان من بَاح .

أمَّا المُشْتَرك من باب فَعِل و فَعُل معاً فورد بخمسة أوزان للصفة المشبَّهة غير مُخْتَصَّة بواحد من البابين نحو :-

فَعْل بفتح فسكون نحو: سَبْط من سَبِط بالكسر وضَخْم من ضَخُم بالضم .

فِعْل بكسر فسكون نحو: صَفْر من صَفِرَ بالكسر ومِلْح من مَلُحَ بالضم .

فَعِيل مثل بَخِيل من بَخِل بالكسر وكَرِيم من كَرُمَ بالضّم .

فَعِل بفتح فكســر مثل فَرْح من فَرِحَ بالكســر ونَجِس من نَجُسَ بالضــم . وهذا الوزن يدلُّ على داءٍ باطِن نحو: وَجِعَ يَوْجَعُ فهو وَجِع إذا مَرض وتألم أو دَلَّ على ما يَشــبه الدَّاء كالانفعال نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً فهو فَرِح و هي فَرِحَة. والملاحظ أَنَّ الصفة المُشَبَّهة تُشْتَق من (فَعِلَ وفَعُل) أكثر من فَعَل .

غير الثلاثي :-

تُشـتق الصـفة المُشَـبهة من اسـم غير الثلاثي على وزن اسـم الفاعل, أي على وزن مُضَـارعِه مع إبْدال حرف المُضـارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر إذا أُرِيد بها الثُّبُوت نحو: مُنْطَلِق اللسان, ومُنْبَسِط الوجه, ومُعْتَدِل القَامَة, ومُسْتَقِيم الرأي (٤١) .

وسبق وإن تحدثنا أَنَّ الصرفيين كانوا فريقين بإزَاء اسم الفاعل والصفة المشبَّهة. فالأوَّل أطلق على هذا النوع اسم الفاعل كسيبويه و ابن عصفور وابن مالك وابن عقيل وخديجة الحديثي. والآخر سمّاه الصفة المُشَبَّهة ومنهم ابن الحاجب والأشموني والحملاوي وعبد الصبور شاهين (٤٢) .

ومن أوزان الصفة المشبهة التي وردت في شعر نازك الملائكة هي:

١- **أَفْعَل:** واستخدمتها في ديوانها, منه:

أَنْفَسَ, قال:

قَدْ وَصَفْتُ الشَّقَاء في شِعْرِي البَا كِي وصَوَّرْتُ أَنْفَسَ الأَشْقِيَاءِ(٤٣).

أَحْلَى, قالت:

اتْرُكِيني فَنَغْمَةُ المَطَرُ الهَا مِرُ أَحْلَى من صَوْتِكَ الجَبَّارُ(٤٤).

٢- **فَعِيل:** واستخدمتها في ديوانها, منه:

الكَئِيب, قالت:

وأَحِسُّ البُومَ الكَئِيبِ يُغَنِّي من بَعِيدٍ بَينَ النَّخِيلِ الوَاجِمْ(٤٥).

سَرِيْع, قالت:

هكَذَا يَرْحَلُ الرَّبِيعُ سَرِيعًا وتَعُودُ الحَيَاةُ للأَحْزَانِ(٤٦).

٣- **فَيْعِل:** وورد هذا البناء في شعره, ومنه:

المَيّت, قالت:

ذَلكَ المَيّتُ الذي حَمَلُوه جُثَّةً لا تَحِسُّ نحوَ القُبُورِ(٤٧).

نتائج البحث:

١- قد بينَ الصرفيون أَنَّ اسم الفاعل يشتق من الفعل الثلاثي المفتوح العين في الماضي سواء أكان متعدياً كفَاتِح وعَادِل وقَاصِد من فَتَحَ وعَدَل وقَصَد أم لازماً كذَاهِب وجَالِس وقَاعِد من ذَهَب وجَلَس وقَعَد .

٢- أن صوغ اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد فيكون كصوغ اسم الفاعل وليس بين أبنيتهما فرق إلا تغيير كسرة ما قبل آخر اسم الفاعل فتحة في اسم المفعول.

٣- إذ تتبعنا أبنية اسم المفعول في ديوان امرئ القيس اتضح لنا أَنَّه استخدم صيغًا لاسم المفعول مأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد, ومن غيره من الأفعال, وصيغ اسم المفعول المأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد عند نازك الملائكة.

٤- تُشتق الصفة المُشَبهة من اسم غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل, أي على وزن مُضَارِعِه مع إبْدال حرف المُضارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر إذا أُرِيد بها الثُبُوت نحو: مُنْطَلِق اللسان, ومُنْبَسِط الوجه, ومُعْتَدِل القَامَة, ومُسْتَقِيم الرأي.

هوامش البحث:

[١]- ينظر: التعريفات: لعلي بن محمد أبي الحسن الجرجاني(٨١٦هـ) ,مكتبة لبنان,١٩٨٥ :٢٠, شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, مطبعة السعادة –مصر, ط١٠, ١٣٨١هـــ- ١٩٦١م: ٢٧١-٢٧٣, جامع الدروس العربية: ١٦٠/٢ , الاشتقاق: ٢٤٧ , أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٧٩, إزالة القيود عن ألفاظ العقود في فن الصرف :٦٢, المهذب: ٢٥٢.

[٢]- ينظر: الكتاب: ١٦٤/١, ١٧٩, المنصف: ٢٨٠/١-٢٨٢ , التكملة: ٥٨١, شرح المفصل: ٦/ ٦٨-٧٢, شرح ابن عقيل: ٣/ ١٣٤, شرح الوافية نظم الكافية: لابن الحاجب, تح: موسى بناي العلي, مطبعة النجف الأشرف, ١٤٠٠هـــ- ١٩٨٠م, عمدة الصـرف: ٨٣-٨٤, علم النحو والصـرف: ١٢٧, الأبنية الصـرفية في ديوان امرئ القيس: ١٤٣, الصـيغ الافرادية: ١٦٥, المهذب: ٢٥٢- ٢٥٦.

[٣]- ينظر: الكتاب: ١/ ١٦٤, المقتضب: ١١٢/٢, المفتاح في الصـرف: ٥٧, نزهة الطرف: ٢٣, تصـريف الأسماء: ٨-١٥, عمدة الصرف: ٨٣-٨٤, علم النحو والصرف: ١٢٧, أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٧٩-١٨٠.

[٤]- ليس في كلام العرب : لابن خالويه , تح : أحمد عبد الغفور عطار , ط٢, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

[٥]- ينظر : شرح الوافية نظم الكافية :٣٢٩, شرح الأشموني : ٢/ ٣١٤, شذا العرف : ١٦٥, الاشتقاق : ٢٤٧, المنهج الصوتي للبنية العربية : ٤٦.

[٦]- ينظر : الكتاب : ١/ ١٦٤, شرح ابن الناظم : ١٧٠-١٧١, شرح ابن عقيل : ٣/ ١٤٣, المقرَّب : ١/ ١٢٤- ١٢٦, أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٠ .

[٧]- ينظر: شرح شرح ابن عقيل : ٣/ ١٣٧, شرح الأشموني : ٢/ ٣١٥, شرح المراح في الصرف :١٢٦- ١٢٨, تصريف الأسماء : ٨٥-٨٦ , أبنية الصـرف في كتاب سـيبويه : ١٨٣- ١٨٥, الصـيغ الافرادية : ١٦٥, الصـرف الواضـح : ١٥٦- ١٥٧, الأبنية الصرفية في الكشاف : ٢٠١.

[٨]- ليس في كلام العرب : ٥٤ .

[٩]- ليس في كلام العرب : ٤٩- ٥٠.

١٠- الديوان: ١٦/١.

١١- الديوان: ٣٥/١.

١٢- الديوان: ٤٦/١.

١٣- الديوان: ٧٧/١.

١٤- الديوان: ١٠٠/١.

١٥- الديوان: ١٠٧/١.

١٦- الديوان: ١٢٧/١.

١٧- الديوان: ١٤٩/١.

١٨- الديوان: ١٤٨/١.

١٩- الديوان: ٢٦٩/١.

٢٠- المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٦.

٢١- الكتاب: ٣٦٣/٢.

٢٢- المنصف: ٢٨٧/١ وما بعدها, المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٦.

٢٣- الكتاب: ٣٨١/٢.

٢٤- نفسه: ٢٢٨/٢- ٢٢٩, المخصص:١٤٩/١٦.

٢٥- شرح ابن عقيل: ١٣٨/٢.

٢٦- اللغة العبرية قواعد ونصوص: ٤٨, السريانية نحوها وصرفها: ٦٤.

٢٧- المخصص: ٩/١١, ٩٢.

٢٨- الكتاب: ٣٣٢/٢.

٢٩- الديوان: ٧٣/١.

٣٠- الديوان: ٧٩/١.

٣١- الديوان: ٩٠/١.

٣٢- الديوان: ١٠٧/١.

٣٣- ينظر: جامع الدروس العربية: ١٧٠/٢, معاني الأبنية: ٦٠, أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٥-١٨٦.

٣٤- ينظر: الكتاب: ٧٥/٤, المقتضب: ١١٢/٢-١١٧, المخصص: ١٠٧/١, نزهة الطرف: ٢٤-٢٦, شرح الأشموني: ٢٩٦- ٢٩٨, شرح المراح: ١٢٤-١٢٦, ١ , تصريف الأسماء: ٨٧, الاشتقاق: ٢٥٢-٢٥٣, عمدة الصرف: ٨٣-٨٣, علم النحو والصرف: ١٢٧-١٢٨, الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: ١٦٨-١٧٢, الصيغ الإفرادية: ١٦٥, الصرف الواضح: ١٥٨-١٦٣

٣٥- ينظر: المقرب : ١ / ١٢٨ .

٣٦- الديوان: ٧١/١.

٣٧- الديوان: ١٥٨/١.

٣٨- الديوان: ١٥٩/١.

٣٩- الديوان: ١٦١/١.

٤٠- ينظر : عمدة الصرف : ٨٩-٩١ , علم النحو و الصرف : ١٣٠-١٣١ , أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٠-١٩٤ , موجز التصريف : ٧٩-٨٠ , الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ١٤٣-١٤٤ , الصيغ الإفردية : ١٦٧-١٦٩ , الصرف الواضح١٧٩-١٨٤ .

٤١- ينظر: الكتاب: ١٩٤/١-٢٠١, المخصص: ١٤٠/١٤-١٥٢, نزهة الطرف: ٢٣-٢٤, شرح الشافية: ١٤٣/١-١٥١, المقرب: ٤٩٩/١, شرح ابن الناظم: ٣١٧-٣٢٤, شرح ابن عقيل: ١٣٥/٣-١٣٦, شرح الأشموني: ٣١٣/٢-٣١٥, شرح المراح: ١١٧-١١٩, شرح التصريح: ١٤٠-١٤٢, شذا العرف: ١٢٤-١٢٦, تصريف الأسماء: ٩٦-١٠٤, الاشتقاق: ٢٦٠- ٢٦٥, عمدة الصرف: ٨٩-٩١, علم النحو والصرف: ١٣٠-١٣١, أبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٩٠-١٩٤, موجز التصريف: ٧٩-٨٠, الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: ١٤٣-١٤٤, الصيغ الإفردية : ١٦٧-١٦٩, الصرف الواضح١٧٩-١٨٤, المهذب: ٢٧٨-٢٨١, في تصريف الأسماء: ٧٢ – ٧٤, الأبنية الصرفية في الكشاف: ٢٢٩-٢٣١.

٤٢- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٩٠-١٩٤, موجز التصريف: ٧٩-٨٠, الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: ١٤٣-١٤٤, الصيغ الإفردية : ١٦٧-١٦٩, الصرف الواضح١٧٩-١٨٤, المهذب: ٢٧٨-٢٨١, في تصريف الأسماء: ٧٢ – ٧٤, الأبنية الصرفية في الكشاف: ٢٢٩-٢٣١.

٤٣- الديوان: ١٥٦/١.

٤٤- الديوان: ١٦٩/١.

٤٥- الديوان: ١٦٤/١.

٤٦- الديوان: ١٧٤/١.

٤٧- الديوان: ١٩٦/١.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

١- - الكتاب، سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون, الخانجي, ط١, ١٩٧٨م.

٢- شرح المفصل, ابن يعيش, تح: إيميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية- بيروت, لبنان, ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.شرح الرضي على الشافية: ٢٤,

٣- - شذا العرف في فن الصرف, الشيخ أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥ هـ), قدّم له وعلّق عليه: محمد بن عبد المُعْطى- خرّج شواهده و ضبط فهارسه : أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري , دار الكيان , ٢٠٠٢ م.

٤- - دروس التصريف, - دروس التصريف, محمد محيي الدين عبد الحميد, شركة أبناء شريف الأنصاري للنشر والتوزيع, ط١, ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٥- ليس في كلام العرب : لابن خالويه , تح : أحمد عبد الغفور عطار , ص:٧١, ط٢, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٦- - شرح نقره كار على الشافية في علم الصرف, جمال الدين بن عبد الله محمد النيسابوري, تح: محفوظ أبي بكر بم معصومة, مكتبة الثقافة الدينية, ط١, ٢٠١٧م.

٧- تصريف الفعل: ٦٧.

٨- ديوان نازك الملائكة, المجلد الأول, دار العودة بيروت, ط١٩٩٧.

٩- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٩٤, الكتاب: ٢٣٧/٢.

١٠-- ديوان الأدب, اسحاق بن إبراهيم الفارابي, تح: د أحمد مختار عمر, مراجعة د. إبراهيم أنيس, القاهرة, ١٩٧٤-١٩٧٦م.

١١- شرح الرضي على الشافية, رضي الدين الأستراباذي, تح: محمد نور الحسن- محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٢-- الاشتقاق, عبد الله أمين, ط١, القاهرة, ١٣٧٦هـ- ١٩٥٦ م.

١٣-- أبنية الصرف في كتاب سيبويه, د. خديجة الحديثي, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت, لبنان, ط١, ٢٠٠٣م.

١٤-فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب, الخانجي,ط٣, ١٤١٥هـ- ١٩٨٥م: ٢٩٢.

١٥-المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي : ٤٤-٤٥.

١٦-المنصف: ٢٨٧/١ وما بعدها, المنهج الصوتي للبنية العربية: ١١٦.